هيئة ضمان جودة التعليم و التدريب
Quality Assurance Authority for Education & Training

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي

تقرير مراجعة مؤسسات التعليم العالي

معهد بيرلا للتكنولوجيا

مملكة البَحرين

تاريخ المراجعة: 30 نوفمبر – 3 ديسمبر / 2008

قائمة المحتويات

1.عملية مراجعة الجودة المؤسسية 2

2. نظرة عامة حول معهد بيرلا للتكنولوجيا - البحرين 2

3. الرسالة والتخطيط والحوكمة 3

4. المعايير الأكاديمية 7

5. ضمان الجودة وتعزيزها..... 12

6. جودة التعليم والتعلُّم..... 14

7. مساندة الطلبة 18

8. الموارد البشرية 21

9. البُنية التحتية: المكتبة وتقنية المعلومات و الاتصالات و المصادر المادية..... 23

10. الابحاث 26

11. مشاركة المجتمع 27

12. الاستنتاجات 28

© جميع حقوق الطبع و النشر محفوظة لهيئة ضمان جودة التعليم و التدريب

1. عملية مراجعة الجودة المؤسسية

تمَّ القيام بمراجعة معهد بيرلا للتكنولوجيا - البحرين (والذي سيشار إليه هنا فيما بعد بـــ" BIT - البحرين" أو "المعهد") من قِبل وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي في هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب بموجب التفويض الممنوح لها "لمراجعة جودة أداء مؤسسات التعليم والتدريب وفقا للمؤشرات الارشادية التي أعدتها الهيئة" (المرسوم الملكي رقم 32 في مايو 2008).

ويقدِّم هذا التقرير عرضاً ملخصا لعملية المراجعة المؤسسية التي قامت بها وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي والنتائج التي توصلت اليها لجنة خبراء المراجعة استنادا الى تقرير التقييم الذاتي الذي أعده المعهد، وملحقاته والمواد المساندة الأخرى التي قدمها BIT -البحرين، والوثائق اللاحقة التي طُلبت من المعهد ، والمقابلات الشخصية التي أجرتها لجنة المراجعة خلال الزيارة الميدانية التي قامت بها للمعهد من 30 نوفمبر ولغاية 3 ديسمبر 2008.

2. نظرة عامة حول معهد بيرلا للتكنولوجيا - البحرين

معهد بيرلا للتكنولوجيا -البحرين هو مركز دولي من معهد بيرلا للتكنولوجيا ميسرا، رانشي (Mesra,Ranchi)¡ الهند (والذي سيشار إليه فيما بعد بBIT -رانشي أو الجامعة الأم) وهي إحدى الجامعات الهندية العريقة المتخصصة بالتكنلوجيا و التعليم الإداري وقد تمَّ تسجيل BIT -البحرين في مملكة البحرين في 18 أبريل عام 1999 كمؤسسة تعليمية ربحية خاصة وذلك بموجب الأمر الوزاري المرقم 126/ت خ/1999 – وجميع البرامج الأكاديمية التي يطرحها BIT -البحرين مُصادق عليها من قبل المجلس التقني فيBIT -رانشي . أما الدرجات العلمية فتمنحها الجامعة الأم.

3. الرسالة والتخطيط والحوكمة

هناك رسالة محددة بشكل واضح لدى BIT -البحرين وتودُّ اللجنة أن تطرح ثلاث تعليقات بخصوص هذه الرسالة. أولا، في الوقت الذي يذكر فيه المعهد بوضوح أن مجال عمله بالأساس هو الهندسة والإدارة وأنه سيتمَّ تطوير "نماذج تعليمية مناسبة"، لاحظت اللجنة عدم وجود عبارات صريحة مماثلة حول الوظائف الأساسية الأخرى التي يُفترض وجودها لدى مؤسسة التعليم العالي كالقيام بالأبحاث العلمية مثلا ومشاركة المجتمع وحول كيفية ربط هذه الوظائف بعمليتيْ التعلُّم والتعليم في المعهد.

ثانيا، ليس من الواضح كيف سيتمكن المعهد من مواكبة حاجات العصر والبيئة. وقد ذكر BIT -البحرين في تقرير التقييم الذاتي الخاص به أنه يطبق مناهج الجامعة الأم والتي لها مكانة رائدة في مجال الإختصاص.كما أشار في ميثاقه إلى أن مدير المعهد هو الذي يوجِّه ويشرف على عملية تطوير المناهج الدراسية لكي تتناسب مع الحاجات المحلية ومتطلبات مجلس التعليم العالي في وزارة التربية وإحتياج مملكة البحرين. ومع ذلك، فقد وجدت اللجنة من خلال المقابلات التي أجرتها مع الموظفين والطلبة المتخرجين القليل من الدلائل التي تشير إلى أن المعهد يضمن مراعاة حاجات سوق العمل والصناعة في البحرين فيما يتعلق بمحتوى المناهج الدراسية المحددة، حيث لا يوجد هناك مجموعة إستشارية من القطاعات الصناعية في المعهد، ولا توجد سياسات تشير إلى استشارة أرباب العمل وجِهات التوظيف، لذا فاللجنة تقترح بأن المعهد ربما يكون بحاجة لتشكيل مثل هذه اللجنة الاستشارية التي بوسعها أن تقدم الاستشارات اللازمة بخصوص حاجة قطاع الصناعة للموارد البشرية في مملكة البحرين.

ثالثا، لم يتضح لدى اللجنة كيف سيقوم BIT -البحرين بغرس قوة الشخصية والثقة بالنفس والقدرة على القيادة لدى طلبته وكيف سيتمكن من قياس النجاح الذي يحققه بهذا الخصوص. إن هذا الهدف يرتبط بأحد الأهداف الجوهرية لـــBIT -البحرين والمتمَّثل بتقديم تعليم عالي الجودة من شأنه أن يحقق التطوير الشامل للطلبة. وتقترح اللجنة أن يقوم BIT -البحرين بمراجعة رسالته في ضوء هذه الملاحظات.

توصية رقم (1)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد بيرلا للتكنولوجيا - البحرين بمراجعة رسالته ووضع الآليات المناسبة لقياس مدى تحقيق المعهد لرسالته .

الخطة الاستراجية للمعهد لا تتضمن أهدافاً واضحة وقابلة للقياس بحيث يمكن استخدامها في قياس مدى تحقق هذه الأهداف. أما تقرير التقييم الذاتي والذي تمَّت كتابته بعد عام واحد من إعداد الخطة الاستراتيجية فلم يتضمن وصفاً واضحاً للأداء ولم يتضمن قياساً لمستوى ذلك الأداء.

توصية رقم (2)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد بيرلا للتكنولوجيا - البحرين بوضع خطط تفصيلية لدعم خطته الاستراتيجية وأن يضمن إسناد هذه الخطط بمؤشرات أساسية للأداء وسياسة موَّسعة لتحديد المصادر اللازمة التي من شأنها أن تمَّكن المعهد من تحقيق أهدافه الاستراتيجية المستمَّدة من رسالته.

لقد شعرت اللجنة بالارتياح عندما علِمت أثناء عدد من المقابلات التي أجرتها بأن BIT - البحرين لديه القدر الكافي من الاستقلالية التي تتيح له الاستجابة للواقع المحلي ومتطلباته. كما وأن ادارة BIT - البحرين مدعومة بشكل جيد من قبل الإدارة العليا في BIT– رانشي ومن مجلس الإدارة في BIT -البحرين. ولكن اللجنة علِمت بأن مدير BIT -البحرين هو الذي يقوم بإعداد رسالة المعهد وبالتوجيه الاستراتيجي لهذا المعهد الفرعي، وبناءً على ذلك يتمَّ وضع الخطة الاستراتيجية. وفي الوقت الذي لمَست فيه اللجنة تفهماً مشتركا بين صفوف العاملين في المعهد والتزاماً برسالة وخطط BIT -البحرين ، فإن اللجنة تخشى من أن هذا النمط المركزي من الإدارة يقوم على تحكُّم المستوى الأعلى بالأدنى، أضف إلى ذلك، عدم وجود دور للطلبة في عملية التخطيط. وهنا تودُّ اللجنة أن تُشجِّع BIT -البحرين على تبنيّ أسلوب

أكثر شمولية في عملية التخطيط، ويجب أن لا تقتصر هذه العملية على مشاركة العاملين في الجامعة بل تتعداها لتشمل الطبة كذلك.

توصية رقم (3)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد بيرلا للتكنولوجيا بتبنيّ طريقة أكثر شمولية فيما يتعلق بعملية التخطيط الاستراتيجي بحيث تتضمن المُدخلات التي يحصل عليها من الطلبة والموظفين على حدٍ سواء.

لقد ذكر BIT -البحرين أن أسلوبه المُتمحورِ حول الطالب يُثري قدرات التعلُّم لدى الطلبة. وفي الوقت الذي ذكر فيه المعهد خمسة عمليات متداخلة يمكن للمؤسسة بواسطتها تحقيق هذا الهدف، لم يكن هناك دليل على دعم هذه المقولة. ولكن اللجنة علمت خلال المقابلات التي أجرتها مع الموظفين والطلبة عن نماذج وأمثلة تمكن المعهد من خلالها من أن يوظف الخمس عمليات لتساهم في تحقيق هذا الهدف.

لقد لاحظت اللجنة من خلال تقرير التقييم الذاتي والتأكيدات التي حصلت عليها أثناء المقابلات أن BIT -البحرين، ولأنه معهد تقني، يجب أن تحصل كافة برامجه الأكاديمية على الموافقة الحكومية في الهند حيث أن الجامعة الأم BIT– رانشي لديها مجلس تقني يقوم بالمصادقة على جميع القرارات التي تتخذها الإدارة بكافة فروعها ومراكزها وفروعها العالمية والتي يعدُّ BIT -البحرين واحد منها، ويشمل هذا تلك القرارات الأكاديمية والأخرى ذات العلاقة بالمصادر. هذا وتجري مراجعة البرامج الأكاديمية والمقررات الدراسية كل سنتين من قبل موظفين من BIT -رانشي. وقد وجدت لجنة المراجعة من خلال التقارير الصادرة من (المجلس الوطني للتقويم والاعتماد) و (الهيئة الوطنية للإعتماد) في الهند أن عملية مراجعة البرامج الأكاديمية في BIT–رانشي هي عملية سليمة، وأن الصِلات القوية مع BIT - رانشي تجعل بالإمكان مقارنة المعايير الأكاديمية مع تلك الموجودة في الجامعات المعترف بها عالميا.

لدى المعهد هيكل تنظيمي وإدراي واضح، حيث أن جميع الموظفين يعرفون الأدوار المُناطة بهم ويعرفون الجِهات المسؤلين أمامها، كما وأن هناك توصيفات محددة لمهام جميع الموظفين. وتتمثَّل وجهة نظر المعهد بحسب ما أشار اليه تقرير التقييم الذاتي على حثِّ الطلبة

وتشجيعهم للمساهمة في عملية اتخاذ القرارات. ويتضح من الوثيقة الخاصة باللجان والمسؤليات أن هناك تمثيل للطلبة في بعض هذه اللجان ولكنهم غير ممثلين في لجان وهيئات صناعة القرار، لذا فان اللجنة تقترح بأن يقوم BIT -البحرين بالنظر في توسيع مشاركة الطلبة في هذه التشكيلات.

هناك ممثلان طلاّبيان اثنان عن كل صف من الصفوف، وقد أقرَّ الطلبة خلال المقابلات التي أجرتها اللجنة معهم أن آرائهم وأصواتهم تجد من يستمع إليها وأنها تُؤخذ بعين الاعتبار. ومع ذلك، فقد أشار بعض الطلبة إلى أن هناك حاجة لانتخاب جماعة طلابية مستقلة لتمثّلهم، كأن يكون هناك مجلس طلابي. وتقترح اللجنة أن يأخذ المعهد هذا الامر بعين الاعتبار.

يعمل مجس الإدارة على ضمان وجود ممارسات وأنشطة ادارية فاعلة في BIT -البحرين وبصورة مستقلة عن الجامعة الأم في الهند. هذا ويعرِّف ميثاقBIT -البحرين أدوار ومسؤليات مجلس الإدارة. أما إجراءات تعيين الأعضاء وسجلات الحضور وعملية مراجعة فاعلية أداء مجلس الإدارة فهي مُطبَّقة في المعهد.

هذا ويشير BIT -البحرين في ميثاقه إلى أن احد مبادئ الإدارة والحوكمة المُطبَّقة في المعهد هو جودة الطريقة التي يسعى فيها المعهد إلى تعزيز ودعم الجودة نفسها من خلال تعزيز ثقافة الجودة والتميُّز. وقد علمت اللجنة من خلال المقابلات التي أجرتها مع أعضاء مجلس الإدارة ومديرBIT -البحرين أن من أحد الوسائل التي يتمَّ فيها تحقيق هذا المبدأ هو المحافظة على معايير قبول عالية المستوى وتوفير الدعم والإسناد الأكاديمي القوي والجيد للطلبة .

تزكية رقم (1)

تزكي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي معهد بيرلا للتكنولوجيا -البحرين على وجود ثقافة عالية في مجال ادراة وحوكمة المعهد والتزامه نحو توفير بيئة تعليم عالي وبرامج أكاديمية تتسم بالجودة.

بالرغم من وجود مجموعة من السياسات الموضوعة من قبل المعهد، فقد وجدت اللجنة أن عدداً من هذه السياسات لا يتسم بالوضوح لدى الموظفين والطلبة، ونتيجة لذلك، فإن هذه السياسات غير شائعة الاستخدام في أرجاء المعهد. و تتمثل الرؤية التي يطرحها المعهد من خلال تقرير التقييم الذاتي في أن مجلس الإدارة يستفيد من عمليتيْ التعلُّم والتعليم، ومن خبرات الطلبة والتغذية الراجعة التي يقدمونها من أجل إحداث التغييرات المناسبة بهدف التحسين. ومع ذلك، فقد وجدت اللجنة أن هناك شحّاً في الأدلة على استخدام نتائج هذه المراجعات في عملية اتخاذ القرارات المناسبة. أضف إلى ذلك، أشار بعض أعضاء هيئة التدريس إلى أن أحد النتائج المستنبطة من عملية التقييم الذاتي كانت التعرف على أن نتائج التغذية الراجعة هي ذات طبيعة وصفية (أي نوعية لاكميَّة)، لذا فليس بالإمكان استخدام هذه النتائج كمؤشرات أساسية للأداء. وأبدت اللجنة ارتياحها عندما علِمت أثناء المقابلات التي أجرتها مع الإدارة أن هذه الوسائل سوف يجري تعديلها بحيث يمكن استنباط بعض البيانات الكميّة منها.

4. المعايير الأكاديمية

لاحظت لجنة المراجعة أثناء فترة الزيارة الميدانية أن جميع المقررات الدراسية التي يطرحها BIT -البحرين مُصادَقٌ عليها من قِبل مجلس التعليم العالي وأنها تواكب المتطلبات التي وضعها المجلس لمؤسسات التعليم العالي الخاصة. كما وأن جميع البرامج الأكاديمية التي يطرحها BIT -البحرين بما فيها إجراءات التقييم والكتب الدراسية المقررة موازية لتلك التي تطرحها الجامعة الأم. وقد لاحظت اللجنة المرتبة المتقدمة التي تحتلها هذه الجامعة الأم على المستوى الوطني في الهند وجودة التعليم يقدمه هذا المعهد. أضف إلى ذلك، فان القواعد والضوابط العامة التي ينتهجها BIT -البحرين، وكما وردت في تقرير التقييم الذاتي وما تأكد خلال المقابلات التي أجرتها لجنة المراجعة مع الإدراة العليا للمؤسسة، يتمَّ وضعها من قبل BIT - رانشي .

أما توصيفات البرامج الأكاديمية والمقررات الدراسية فهي متاحة للطلبة الراغبين بالالتحاق بالمعهد من خلال المنشورات الخاصة بمعلومات القبول وبقية المطبوعات الترويجية الخاصة بالمعهد. اضافة إلى ذلك، فان متطلبات إكمال كل برنامج من البرامج الاكاديمية موجودة

ضمن القواعد ولوائح الأنظمة العامة الخاصة بالمعهد والجامعة الأم. كما وأن هذه المعلومات موجودة في دليل الطالب الذي يوزع على جميع الطلبة أثناء عملية التسجيل. هذا وترى اللجنة أن القواعد والضوابط الخاصة بالبرامج الأكاديمية والمواضيع الأكاديمية في BIT -البحرين تتسم بالوضوح والتوثيق الجيد والمستوى العالي.

تزكية رقم (2)

تزكي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي معهد بيرلا للتكنولوجيا - البحرين لإعداده لمخرجات تعلُّم في كافة المواضيع الدراسية المطروحة في هذا المعهد ولامتلاكه لقواعد وضوابط واضحة وحسنة التوثيق وذات مستوى عال بالنسبة للبرامج الأكاديمية والمواضيع الدراسية.

أما بالنسبة لشروط القبول، فهي محددة بوضوح ضمن سياسة قبول واختيار الطلبة. وقد شعرت اللجنة بالارتياح لملاحظتها أن شروط القبول ومتطلبات الالتحاق ومعايير الرصانة الأكاديمية المتوقعة والمطلوبة في كافة البرامج الأكاديمية التي يطرحها BIT -البحرين هي نفسها المُطبَّقة في BIT -رانشي . وتجري مراجعة هذه السياسات سنويا من قبل لجنة القبول بالتنسيق مع مدير BIT -البحرين ونائب رئيس BIT -رانشي لأجل ضمان استمراريتها في مواكبة المتطلبات الوطنية والمحلية والعالمية. وقد سنحت الفرصة للجنة لمراجعة شروط القبول الخاصة بكافة البرامج الأكاديمية والتأكد من أن هذه الشروط وعملية تطبيقها تستوفي المعايير المطلوبة. كما ويطبِّق BIT -البحرين سياسة تحويل الساعات المعتمَّدة ومتطلبات الاعتراف فيما يخص الدراسة السابقة للطلبة الملتحقين به بعد الدراسة في مؤسسات أخرى. وهناك تعليمات واضحة ومحددة بهذا الخصوص ولا يتم قبول تحويل هذه الساعات إلاّ من مؤسسات التعليم العالي ذات السمعة والمكانة الحسنة.

لاحظت اللجنة خلال المقابلات التي قامت بها والوثائق التي اطَّلعت عليها أن الطلبة يحصلون على التوجيه والارشاد المطلوب مع كافة المعلومات الخاصة بالمقررات الدراسية. وقد أشار BIT -البحرين في تقرير التقييم الذاتي أنه يهدف إلى أن يضمن بأن تكون عمليات قبول الطلبة واختيارهم عمليات شفافة وتركز على الطلبة المرغوب بهم من قِبل الجامعة. وفي أغلب

الحالات يحضر أولياء أمور الطلبة الراغبين بالالتحاق هذه الجلسات الإرشادية مع أبنائهم الطلبة. وقد أكَّد الطلبة والأكاديميين أثناء المقابلات التي أُجريت معهم وجود مثل هذا التوجيه والإرشاد الأكاديمي وأن BIT -البحرين يقوم بعمليات اختيار للطلبة واضحة وشفافة. وقد استمعت اللجنة من مدير المعهد والطلبة كذلك أنه بسبب العدد المحدود المسموح به للقبول فان متطلبات القبول تتصاعد سنويا. وهذا الأمر بدوره يزيد من جودة الطلبة المقبولين.

وقد ذكر BIT -البحرين في تقرير التقييم الذاتي أن لغة التدريس هي الانجليزية في كافة البرامج الأكاديمية وأن الطلبة يحاطون علما بهذا الأمر أثناء فترة القبول والتسجيل، وان دعَت الحاجة فيتمَّ اجراء اختبار في مادتيْ اللغة الانجليزية والرياضيات، والطلبة الذين لا يتمكنون من الوصول إلى لمستوى المطلوب في هذا الاختبار تتم توصيتهم بدراسة برنامج تأسيسي تحضيري لفترة معينة تحددها BIT -البحرين. ولكن الشروط التي يجري على أساسها تحديد ما اذا كان على الطالب المتقدم أن يخضع لأختبارات القبول هذه أم لا تبدو غامضة وغير واضحة بما فيه الكفاية. أضف إلى ذلك، فقد علِمت اللجنة من خلال المقابلات مع كبار الموظفين في المعهد أن البرنامج التأسيسي غير مطروح في المعهد لهذا العام. وعليه تقترح اللجنة بأن يقوم المعهد بوضع شروط واضحة بخصوص المستوى المطلوب للطلبة في اللغة الإنجليزية، كما وتُشجِّع المعهد على طرح برنامجه التأسيسي بصورة سنوية.

تطرح BIT -البحرين حالياً السنتين الأولى والثانية فقط من برامج درجة البكالوريوس في الهندسة حيث يتوجب بعدها على الطلبة الدراسة في الجامعة الأم أو في أي من فروعها التي تطرح مثل هذا البرنامج لأستكمال هذه الدرجة. وقد بدأ هذا الاجراء في نهاية العام 2006 حيث كان BIT -البحرين قبل ذلك يطرح البرامج المطلوبة لهذه االدرجة كاملة، والأسباب الرئيسية الكامنة وراء هذا القرار وبحسب ما أوضحه المعهد هو البُنية التحتية للحرم الجامعي والكلفة العالية لتدريس المقررات الدراسية الهندسية. وقد أخبر المعهد لجنة المراجعة أن الطلبة الملتحقين في مستويات السنة الثالثة و السنة الرابعة يحققون نجاحا أكاديميا، ومع ذلك فقد لاحظت اللجنة من خلال الأدلة التي قُدِّمت اليها أن درجات الطلبة قد تدنَّت بصورة ملحوظة في السنوات المتقدمة وهي ما يمثل الفصلين الخامس والسادس فيBIT - رانشي .

وقد أرجع المعهد هذا الهبوط في الأداء الأكاديمي إلى الأعداد الصغيرة في الصفوف الدراسية في BIT -البحرين حيث يتلقى الطلبة اهتمَّاما فرديا بما لا يشابه ما عليه الحال في الجامعة الأم. رغم أن هذا قد يكون أحد الاسباب فان اللجنة لا زالت مهتمَّة بالفارق السلبي الكبير في بين العلامات التي يحصل عليها الطلبة في BIT -رانشي عندما يغادرون BIT -البحرين وترى اللجنة أن هناك سببين لهذه الحالة. الأول، هو إمكانية أن لا يكون لدى الطلبة أساس أكاديمي جيد في البرنامج الذي يدرسون فيه في BIT -البحرين اذا ما قورنوا بالطلبة الذين التحقوا بـــBIT -رانشي منذ بداية دراستهم. وتقترح اللجنة دراسة أعمق لهذا الموضوع حيث يتوجب على BIT -البحرين أن يضمن بأن طلبته قد تمَّ إعدادهم بصورة جيدة لمواجهة البيئة الجديدة لكي يتمكَّنوا من مواصلة نجاحهم الاكاديمي.

أما السبب الثاني فربما يرجع إلى تباين الثقافة المؤسسية بين المؤسستين. وقد وجدت اللجنة أن الثقافة المؤسسية في BIT -البحرين هي ثقافة عالية الإنظباط والصرامة. وبالرغم من أن هذا النمط من الثقافة المؤسسية يوفر بيئة تعليمية آمنة ومنظبطة بالنسبة للطلبة، فإنه من جهة أخرى ينطوي على إمكانية جعل الطلبة ضعيفي الاستعداد للتوافق مع البيئة التقليدية المعروفة للتعليم العالي والتي يكون فيها الطلبة هم المسؤلين عن تعلّمهم وسلوكهم. وتقترح اللجنة بأن يقوم BIT -البحرين بإجراء بحث مؤسسي لتحديد دور العوامل المختلفة التي تقف وراء هذه الدرجات المتدنية. وفي ضوء نتائج مثل هذه الدراسة، يقوم المعهد بإعداد وتنفيذ بعض التدخلات العلاجية للتعامل مع هذه القضية.

توصية رقم (4)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد بيرلا للتكنولوجيا - البحرين ببحث مؤسسي لتحليل العوامل المختلفة التي تؤثر على طلبة بكالوريوس الهندسة والمتقدمين بعد ذلك للالتحاق بالجامعة الأم ومن ثم وضع وتنفيذ خطة للتدخل لمعالجة هذة القضية.

أما سياسات BIT -البحرين في تقييم الطلبة فهي موضحة في لائحة القواعد والظوابط الخاصة بـــBIT–رانشي، كما وإن أدوار الممتحنين الخارجيين موضحة جيدا في الوثيقة الخاصة بعملية التقييم والامتحانات الداخلية والواجبات وهي متاحة لجميع أعضاء هيئة التدريس. وقد أشار BIT -البحرين في تقرير التقييم الذاتي إلى أن هذه الارشادات تخضع للمراجعة لأغراض التحسين المستمر وقد صادق عليها المجلس التقني في BIT -رانشي . وقد ذكر المعهد أن أداء الامتحانات والاختبارات الداخلية تجري مناقشته مع الطلبة أيضاً. ومع ذلك، فقد ذكر الطلبة أن في معظم الحالات لا تتم مناقشة نتائج عملية تصحيح الواجبات والوظائف التي يكلفون بها أثناء الفصل الدراسي معهم، وهذا على ما يبدو يعود إلى حد بعيد إلى العبئ التدريسي الكبير الواقع على أعضاء هيئة التدريس. وعليه فإن اللجنة تحثُّ المعهد على أن يضمن بأن يكون لدى أعضاء هيئة التدريس الوقت الكافي لكي يجدوا في خضم عملهم متسعا يسمح بتقديم الدعم الأكاديمي للطلبة. هذا، وتعتقد اللجنة أن فاعلية الأدوار والمسؤليات المتعلقة بعملية الامتحانات والاختبارات في كلٍ من BIT -البحرين وBIT -رانشي، بما فيها الالتزامات التعليمية واجراءات ضمان الجودة، هي بالقدر المناسب وعلى مستوى عال من الجودة. ومع ذلك، فإن اللجنة تُشجِّع المعهد على توثيق الاجراءات والعمليات الادراية الخاصة بالامتحانات والاختبارات وتقييمها بصورة منتظمة، وذلك لكي يضمن استمرارية اجراءات وممارسات الجودة.

يقوم BIT - البحرين بحفظ وتحديث البيانات الخاصة بمعدلات حضور الطلبة وتسربهم ومعدلات تقدمهم الدراسي ومعدلاتهم التراكمية وبطاقات درجاتهم ...إلخ. كما وتقوم لجنة الشؤون الأكاديمية بتحليل البيانات الخاصة بأداء الطلبة وتناقش الاختلاف والتباين – إن وجد - في هذا الأداء وتقوم برفع التوصيات المناسبة بهذا الخصوص إلى الإدارة لكي تقوم بالتحسين المطلوب. وتوصلت اللجنة إلى استنتاج مفاده ان لدى المعهد بيانات دقيقة فردية وجماعية عن كافة الطلبة ويقوم بالاستفادة من هذه البيانات بفاعلية لتحسين أداء الطلبة والمحافظة على المعايير الأكاديمية.

5. ضمان الجودة وتعزيزها

لم يقدِّم تقرير التقييم الذاتي دليلا على ممارسة المعهد للنقد الذاتي وتحديد الفرص للمتاحة للتحسين. ومع ذلك فقد وجدت اللجنة بعض التقييمات الذاتية في الخطة الاستراتيجية للمعهد وتقارير المراجعة الفصلية وتقارير المالية باللإضافة إلى توصيفات وتشكيلات لجان نظام ضمان الجودة. ولكن التقرير بأكمله جاء خاليا من الشواهد والأدلة على مراقبة وتقييم نشاطات الجودة، ولم يتضمن أية معلومات على البيانات المستخلصة سواء من تقييمات الطلبة أو أعضاء هيئة التدريس بالمقارنة مع المقاييس والمعايير المناسبة. إن نظام ضمان الجودة ينبغي أن يقدم الشواهد والأدلة فيما يتعلق بأنشطته المختلفة، لاسيما جودة عملية التعلُّم والتعليم والاجراءات المتخذة لغرض تحسين الاستجابة لهذه التقييمات.

لاحظت اللجنة أن هناك اختلافاً في مستوى ضمان جودة عمليتيْ التعلُّم والتعليم بين البرامج الصباحية والبرنامج المسائي. أضف إلى ذلك أن اعضاء هيئة التدريس غير المتفرعين من اللذين يقومون بتدريس عدد من الصفوف في البرنامج المسائي لديهم عبئاً كبيرا في عدد الساعات التدريسية، كما وليست لديهم الدِراية الكافية بالنهج الذي يركز على الطلبة والذي يتبناه المعهد كجزء أساسي في عمليتي التعليم والتعلُّم.

توصية رقم (5)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يعالج معهد بيرلا للتكنولوجيا - البحرين مسألة التباين في إدارة ضمان جودة عمليتي التعليم والتعلُّم بين البرامج الأكاديمية الصباحية والبرنامج المسائي، بما في ذلك وضع أعضاء هيئة التدريس غير المتفرعين في البرنامج المسائي، بهدف تحقيق تكافؤ الأداء.

لاحظت لجنة المراجعة بأن لجنة ضمان الجودة قد تمَّ تشكيلها في شهر سبتمبر من العام 2007 وأعيدت هيكلتها مؤخرا، وان من مهام هذه اللجنة البحث في كافة الأنشطة والفعاليات ذات العلاقة بضمان الجودة في المعهد. وقد ذكر المعهد في تقرير التقييم الذاتي أن لديه خطة لضمان الجودة وأنه قام بتطوير وتحسين هذه الجودة بصورة واضحة ووضع اطاراً محدد

لضمان الجودة ومراقبتها واجراء التحسين المطلوب. ومع ذلك، لم يتوفر لدى اللجنة دليل يوضح أن خطة ضمان الجودة هذه وإطارها قد تمَّ توثيقهما بالصورة المطلوبة. وليس هناك ما يوضح كيفية ربطهما مع رسالة BIT -البحرين.

توصية رقم (6)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد بيرلا للتكنولوجيا - البحرين بإعداد إطار موسع لإدراة الجودة بحيث يضمن تنفيذ التحسينات التي يجري تحديدها بصيغ مختلفة وأن يكون القيام بذلك بصورة منتظمة.

اطَّلعت لجنة المراجعة على محاضر اجتماعات لجنة ضمان الجودة ووجدتها مقتضبة للغاية ولا تشير بوضوح إلى كيفية استخدام المعلومات والبيانات بهدف الرصد والمراقبة الفاعلة لمؤشرات الأداء الأساسية. وقد اعتبرت لجنة المراجعة أن تأسيس لجنة ضمان الجودة خطوة هامة بالمعنى الرمزي والعملي. ولكنها أشارت في الوقت نفسه إلى أن المعهد بحاجة مُلحَّة لتحسين الاستفادة من المعلومات والبيانات لأغراض ضمان الجودة والمتابعة والمقايسة والمعايرة وأن يكون هذا كله بمثابة الأساس الذي تبنى عليه أنشطة وفعاليات ضمان الجودة. كما أن المعهد بحاجة لأن يضع أنظمة خاصة بجمع وتحليل البيانات ذات العلاقة بجميع أنشطته وفعالياته وذلك بهدف الاستفادة منها في عملية اصدار الأحكام والقرارات حول الجوانب الأساسية من عمليات وأنشطة المعهد. وتتضمن هذه العمليات تلك المتعلقة بشؤون الطلبة والمعايير الأكاديمية والشؤون المالية وادارة الخدمات وما إلى ذلك. كما أن هذه البيانات ستكون على قدر من الأهمية في متابعة التقدم الحاصل وفقا لمؤشرات الأداء الأساسية.

وعلى الرغم من الالتزام الواضح لدى الموظفين بتقديم تعليم عالٍ ذو جودة عالية، فإن اللجنة لم تجد هناك فهما عاما موحدا لمفهوم الجودة في عموم BIT -البحرين. لذا فإن لجنة المراجعة تحثُّ المعهد على تعريف معنى " الجودة" من خلال مناقشته وطرحه مؤسسياً. وبعد وضع هذا الفهم المشترك لهذا المفهوم ، يحتاج المعهد إلى أن يضع اطاراً للجودة يتضمن السياسات

والاجراءات إلى جانب الآليات الخاصة بتنفيذها ومراقبتها وتقييمها. ويجب القيام بذلك بناءً على الأُسس والمرتكزات التي سبق وأن وضعها المعهد موضع التطبيق.

6. جودة التعليم والتعلُّم

لاحظت اللجنة من خلال تقرير التقييم الذاتي للمعهد والتأكيدات المُقدَّمة خلال المقابلات الشخصية أن العمليات المتَّبعة قي المصادقة على المناهج الدراسية ومراجعتها واعادة النظر فيها تستند على تلك العمليات التي تقوم بها BIT -رانشي. وتجري مراجعة البرامج الأكاديمية والمقررات الدراسية كل سنتين حيث يقوم الفريق الادراي المشكَّل في BIT -البحرين بعملة تصميم ووضع المنهج الدراسي ليتقدم بعد ذلك للحصول على مصادقة BIT -رانشي عليه. وتُبين التقارير المُعدَّة من قِبل مجلس التقييم والاعتماد الوطني والمجلس الوطني للإعتماد في الهند إلى أن عملية مراجعة البرامج الأكاديمية في BIT -رانشي هي عملية صحيحة ومقبولة.

إن لدى اللجنة بعض التوجس من انعدام المرونة والتكيُّف مع المتطلبات المحلية في مملكة البحرين. فاللجنة ليس لديها دليل على مراعاة متطلبات سوق العمل في مملكة البحرين من خلال آليات ووسائل رسمية مقننة أثناء عملية تصميم ومراجعة البرامج الأكاديمية والمناهج الدراسية إلى جانب استشارة الجهات ذات العلاقة. لذا فان لجنة المراجعة تودُّ أن تُشجِّع المعهد على أن يفكِّر في وضع هذه التشكيلات موضع التطبيق، كإنشاء لجان استشارية للبرامج الأكاديمية مثلا، بهدف الحصول على تغذية راجعة منتظمة والتعرف على آراء أرباب العمل وجِهات التوظيف وسوق العمل في مملكة البحرين.

توصية رقم (7)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد بيرلا للتكنولوجيا - البحرين بوضع تشكيلة رسمية وآليات محددة للحصول على التغذية الراجعة والمشورة من أرباب العمل وجِهات التوظيف والجهات الخارجية ذات العلاقة للأستفادة منها في عمليات مراجعة البرامج الأكاديمية والمناهج الدراسية.

لقد وجدت اللجنة دليلا على أن التوصيات ذات العلاقة بالتحسين، كالقيام ببعض التغييرات في المنهج الدراسي مثلا، وفي عمليات التقييم أو الجوانب الأخرى ذات العلاقة بالمقررات الدراسية التي يطرحها BIT -البحرين، قد أُحيلت إلى إلى مجلس الدراسات في BIT -رانشي. وشعرَت اللجنة بالارتياح عندما علِمت بأن BIT -البحرين بوسعه أن يدخل في نقاشات مثمرة مع هذا المجلس، وأن الأمور التي يوصي بها أعضاء هيئة التدريس في BIT - البحرين تؤخذ بعين الاعتبار وغالبا ما تتمَّ المصادقة عليها.

لقد أُحيطت لجنة المراجعة علما بأن مدير المعهد هو الشخص الوحيد من BIT -البحرين ممن لديه العضوية في المجلس التقني. وبهدف توسيع الإمكانات الإدراية والأكاديمية لـــ BIT - البحرين، تودُّ لجنة المراجعة بأن يقوم المعهد بالتفكير بالمزيد من الطُرق التي يمكن بواسطتها تعزيز مشاركة أعضاء الهيئة الأكاديمية على مستوى مؤسسي أوسع، إذ أن هذا من شأنه أن يعمِّق عملية اتخاذ القرار الأكاديمي إلى جانب أنه يسمح بالمزيد من العلاقات العادلة وفرص النمو المتكافئة للموظفين فيBIT -البحرين.

توصية رقم (8)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد بيرلا للتكنولوجيا - البحرين بتوسيع تمثيله ومشاركته في الشؤون الخاصة باتخاذ القرارات الأكاديمية داخل الجامعة الأم.

في الوقت الذي توجد فيه خطة حسَنة الاعداد لعمليتيْ التعليم والتعلُّم، وجدت اللجنة القليل من الأدلة على التنفيذ والتقييم المنتظم لهذه الخطة. وقد لاحظت اللجنة أن هناك مبادرات لتقديم دعم دراسي جيد للطلبة، كما أن النهج الذي يتبناه المعهد والذي يُثري خبرات التعلُّم لدى الطلبة ويُحسِّن فرص حصولهم على عمل بعد التخرج، هو أمر جدير بالتقدير. وقد علمت اللجنة من أعضاء هيئة التدريس المتفرغين كلياً للتدريس في المعهد ومن الطلبة الخريجين وأرباب العمل أن هذا النهج قد تمَّ تضمينه كلياً في المناهج الدراسية وطرق التدريس وكافة

أنظمة وعمليات المعهد. ومع ذلك، فقد وجدت اللجنة بعض التباينات والاختلافات في كيفية فهم أعضاء هيئة التدريس غير المتفرغين لهذا النهج.

لقد ذكرBIT -البحرين في خطته الإستراتيجية أن المعهد "سوف يكون متميَّزاً في كيفية قيام المدرسين بمهامهم التعليمية وفي تشجيع عملية التعلم في بيئة أكاديمية داخل صفوف الدراسة والمختبرات". ويشير المعهد إلى أن المهارات العامة ومواصفات الخريجين يتمَّ ترسيخها لدى الطلبة من خلال برنامج التدريب الصيفي وعمل المشاريع ومن خلال ورش العمل المتلفزة وتمثيل الأدوار. وقد سنحت الفرصة للجنة المراجعة بالاطلاع على الكُتيبات الإرشادية لهذه الممارسات ووجدت بعض الشواهد على مثل هذه الممارسات التعليمية الخلاّقة. كما أن الطلبة أوردوا بعض الآراء الإيجابية خلال المقابلات التي أُجريت معهم بخصوص خبرات التعلُّم المختلفة هذه.

تزكية رقم (3)

تزكي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي معهد بيرلا للتكنولوجيا - البحرين على تبنّيه الأسلوب المتمَّحور حول الطالب في التدريس وعلى استخدامه لطرائق التعليم والتعلُّم الخلاّقة من خلال وِرش العمل المُتلفزة وأداء الأدوار، والتي لها الأثر الايجابي على خبرات تعلُّم الطلبة.

تمَّ مؤخرا تشكيل لجنة التدريب والتوجيه المهني وذلك لتأمين الدعم اللازم للطلبة بخصوص التدريب العملي وبعض القضايا الأخرى ذات العلاقة بالعمل، ولكن لم يتم بعد تطبيق الاجرءات والعمليات الخاصة بذلك، حيث أشار الطلبة بأن عليهم البحث بأنفسهم لأيجاد الأماكن المناسبة للتدريب وأنهم لا يتلقون توجيهاً مهنياً أو وظيفياً مناسباً. وعليه، فإن اللجنة تحث المعهد على وضع سياسات تحكم التعلُّم التجريبي والتطبيقي وتهدف إلى ربط الدراسة النظرية التي يتلقاها الطلبة مع الخبرات العملية. كما وتقترح اللجنة أن يضع المعهد وينفِّذ نظاما لتسجيل ومراقبة وتقييم محتوى الخبرات التعليمية التطبيقية للطلبة ومدى تقدمهم في هذا

المجال. أضف إلى ذلك، تُشجِّع اللجنة المعهد على تكوين شراكة مع قطاع الصناعة والأعمال مما يساعد على إيجاد فرص تعلُّم تجريبية وتطبيقية للطلبة.

لقد ذكر المعهد أن لديه كادراً تدريسياً ذو مؤهلات عالية لجميع البرامج الأكاديمية. ومع ذلك فهناك عدد قليل من أعضاء هيئة التدريس ممن لا يملكون سوى شهادة البكالوريوس ويقومون بتدريس وحدات برنامج الماجستير في إدراة الأعمال. وقد أشار BIT -البحرين في مَواطِن عديدة في تقرير التقييم الذاتي إلى مستوى المؤهلات العلمية الراهن لأعضاء هيئة التدريس. وقد تطرق في عديد من الإشارات إلى الصعوبات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس المتقدمين للتعيين بسبب المصادقات التي يطالب بها مجلس التعليم العالي لوثائق هؤلاء المتقدمين والتي يستغرق إنجازها وقتا طويلا للغاية في الهند. وبالرغم من تفهُّم اللجنة لهذه الصعوبات، لكنها ترى أن وجود أشخاص غير مؤهلين بالشكل المناسب في قطاع التعليم العالي يعني وجود مشكلة تستوجب الحل، إن الكوادر التدريسية يجب أن تكون مؤهلة تماماً للقيام بمهامهم التدريسية ولابد أن تكون هناك أدلة واضحة على وجود مثل هذه المؤهلات. وقد لاحظت اللجنة كذلك من خلال قوائم أعضاء هيئة التدريس والتأكيدات المقدمة خلال المقابلات الشخصية وجود عدد محدود للغاية من اعضاء هيئة التدريس ممن يملكون شهادة الدكتوراه، وهو الأمر الذي يبعثُ على القلق. كما وأن اللجنة تشعر بعدم الارتياح من أن أعضاء هيئة التدريس لا يُحاطون علما بصورة دائمة عن الفرص والأحداث العلمية المُتاحة في مختلف التخصصات. وعليه، تودُّ اللجنة أن تُشجِّع أعضاء هيئة التدريس في BIT - البحرين على المشاركة في المؤتمرات العملية وورِش العمل التي يبلَّغون عنها كلٌ حسب اختصاصه.

تُثمِّن لجنة المراجعه BIT -البحرين على تنفيذه الأنظمة المُقننة للتغذية الراجعة ورصد ومعرفة رضا طلبة الدراسة الصباحية في المعهد، وعلى الخطوات التي يقوم بها للتعامل مع ملاحظات الطلبة ومقترحاتهم. ولكن اللجنة تودُّ أن تُشجِّع BIT -البحرين على القيام باجراءات رسمية مقننة للحصول على التغذية الراجعة من طلبة البرنامج المسائي ايضاً بخصوص المسائل الأكاديمية وغير الأكاديمية.

لم تجد لجنة المراجعة أي دليلٍ على أن المعهد يقوم بدراسات مسْحية لأعداد الطلبة الذين يغادرونه ودراسات مسْحية لمتابعة الخريجين ورصد ومراقبة معدلات التعيين لدى هؤلاء الخريجين. ولعل مُجمل الاتصال المتحقق بهذا الصدد هو ذلك التواصل العشوائي غير الرسمي الذي يحصل مع هؤلاء الخريجين. إن هذا الأمر يحوُل دون حصول المعهد على معلومات منظمة وذات دِلالة ودون حصول المعهد على تغذية راجعة موثقة واستخدامها في عملية اتخاذ القرارات. لذا فإن اللجنة ترى ضرورة القيام بدراسات مسْحية من هذا النوع بصورة منتظمة ومقارنة وتحليل نتائج هذه الدراسات ومقارنتها بعضها مع البعض الآخر والاستجابة بحسب مقتضى تلك النتائج والمقارنات. إن هناك حاجة لوضع المقاييس والمعايير المناسبة لكي يتسنى للمعهد التوصُّل إلى الاستنتاجات الصحيحة حول الجودة بالدرجة المطلوبة من الثقة.

توصية رقم (9)

توصي لجنة مراجعة أدء مؤسسات التعليم العالي معهد بيرلا للتكنولوجيا -البحرين بوضع آلية رسمية ومحددة للحصول على التغذية الراجعة من خلال الدراسات المسْحية لأعداد الطلبة الذين يغادرون المعهد وأعداد الخريجين إلى جانب رصد ومراقبة معدلات تعيين الخريجين والاستفادة من هذه البيانات في عملية اتخاذ القرارات التي يقوم بها المعهد.

7. مساندة الطلبة

يشير BIT -البحرين إلى وجود عدد كبير من اللجان والعمليات في مجال الدعم الطلابي ويقدم توصيفات عامة للسجلات والبيانات التي لديه بهذا الخصوص، غير أن بعض هذه اللجان لم تذكر في السجلات. وقد علِمت اللجنة أن هذه هي لجان جديدة لم تُحدّد صلاحياتها ومسؤلياتها بعد، وتضم في عضويتها اثنين من الأعضاء في أغلب الأحيان وتجتمع لأغراض ادارية تنظيمية وحسب. لذا فإن اللجنة تحثُّ المعهد على ترسيم العضوية في هذه الجان وتحديد مسؤلياتها ومهامها وأن يطبِّق آلية لمراجعة هذه اللجان حال المصادقة عليها.

هذا وقد ثبتَ للجنة فاعلية نظام الادراة الطلابية وإدراة السجلات الأكاديمية للطلبة بما في ذلك المحافظة على سلامة وسرية هذه السجلات وبياناتها.

لقد ذكرَ BIT -البحرين في تقرير التقييم الذاتي أنه يقدم دعماً أكاديمياً للطلبة الذين هُم دون المستوى المطلوب من الاستعداد وذلك على هيئة برامج تأسيسة. وقد لاحظت اللجنة أن هذا الدعم متيسِّر كذلك للطلبة الذين هم دون المستوى الأكاديمي المطلوب. وهذا يتضمن إتاحة الفرصة للطلبة للالتقاء بالكادر التدريسي خارج ساعات العمل، ووجود نظام تقييم يتيح فرصاً للتعلم والتحسين. كما ذكر المعهد أيضا أن الفصل الدراسي الصيفي معمول به لمصلحة الطلبة الراسبين. كما وأن التركيز الشديد الذي توليه البرامج الأكاديمية على المهارات الدراسية والمهارات العامة و الالتزام الواضح الذي أبداه أعضاء هيئة التدريس تجاه الطلبة هو أمر جدير بالإشادة. واللجنة تُشجِّع BIT -البحرين على تقديم المزيد من الدعم الأكاديمي للطلبة ووضع نظام آخر بهذا الخصوص يتضمن آليات للرصد والتقييم وأن يقوم بتنفيذ التحسينات المشار اليها بهدف تحسين عمليتي التعلُّم والتعليم.

تزكية رقم (4)

تزكي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي معهد بيرلا للتكنولوجيا - البحرين لتركيزه الشديد ولإلتزام أعضاء هيئة التدريس بتطوير ودعم المهارات الأكاديمية والمهارات العامة للطلبة.

وفي الوقت الذي تشعر فيه اللجنة بالارتياح لمعرفتها بالدعم الذي يتلقاه الطلبة من أعضاء هيئة التدريس، تشير إلى أن الطلبة لا تتوفر لهم فرصة الوصول لموجّه اجتماعي ومهني مؤهل لهذه المهمة. لذا فان اللجنة تودُّ أن تُشجِّع المعهد على تقديم خدمات التوجيه المهني للطلبة والتي من المؤكد أن تساهم في نجاحهم الأكاديمي وحسن أدائهم.

توصية رقم (10)

توصي وحدة مراجعة أدء موسسات التعليم العالي أن يقوم معهد بيرلا للتكنولوجيا - البحرين بتقديم خدمات الارشاد المهني للطلبة، الأمر الذي من المؤكد أنه سيساهم في النجاح الأكاديمي للطلبة وتحسين أدائهم.

يطبِّق BIT -البحرين نظاماً انضباطياً صارماً وهو موَّضح في **دليل ضوابط السلوك الطلابي** والتفاصيل المُقدمة للطلبة في **دليل الطالب**. وبموجب هذا النظام، يعطى الطلبة المخالفين لثلاث مرات "نقطة سوداء" ويتمُّ الإعلان عن هذا الأمر في لوحة الإعلانات. وتنصح اللجنة أن يقوم المعهد بمراجعة هذا الاجراء في ضوء هدفه المُتمثل بتقديم مخرجات تعلُم وتعليم تربوية.

تضمَّن تقرير التقييم الذاتي للمعهد والمواد المساندة له أدله على قيام BIT -البحرين بالحصول على تغذية راجعة بخصوص الشؤون الأكاديمية وخدمات الدعم الطلابي. وقد وجدت اللجنة أنه عندما تكشف احدى هذه الدراسات الاستطلاعية عن عدم الرضا بخصوص بعض القضايا، كعدم توفر الكُتب المطلوبة في المكتبة مثلاً، يسعى المعهد لمعالجة هذه الملاحظات ويقوم بالتحسينات المطلوبة وفقاً لتلك النتائج. وقد أثبتت المقابلات الشخصية مع كثير من الموظفين الأكاديميين وموظفي الدعم والخدمات، بما في ذلك تلك المتعلقة بالمكتبة وتلك المتعلقة بالطلبة ذكورا وإناثا في كافة البرامج الأكاديمية وحتى الخريجين، ان هناك مبادرات كبيرة يجري تحقيقها فيما يتعلق بعمليات الدعم الطلابي. هذا وتشعر اللجنة بالارتياح للحماس وروح الالتزام التي أبداها الأفراد العاملين في مجال خدمات الدعم الطلابي. ومع ذلك فقد علمت اللجنة خلال عدد من المقابلات الشخصية أن الخبرات العامة التي تساهم في تعلُّم الطلبة محدودة بسبب ضيق المساحة التي يشغلها BIT -البحرين. ونتيجة لذلك، فإن الخدمات والتسهيلات الترفيهية والرياضية المُقدمة للطلبة ليست بالقدر المطلوب، وهو الأمر الذي يؤثر على جودة خبرات التعلُّم لدى الطلبة، ولا سيما مع اضطرارهم للتواجد في الحرم الجامعي طوال اليوم. ان المعهد مدرك لهذه المشكلات تماماً وهو يواجه العديد من القيود بهذا الصدد. ومع ذلك، فان اللجنة تُشجِّع المعهد على مواصلة جهوده من أجل ايجاد حلول واستجابات خلاقة لهذه التحديات.

8. الموارد البشرية

لم تتمكن اللجنة من أن تجد دليلا على وجود خطة إدارة شاملة للقوى العاملة في المعهد وتعيين العاملين ومكافأة واستبقاء المؤهلين منهم. ولكن اللجنة وجدت بعض الأدلة والشواهد على معدلات ونسب أعداد الموظفين مقارنة بأعداد الطلبة. أما دقة أعداد ومؤهلات الكوادر الادراية والكوادر المساندة فلم تستطع اللجنة التأكد منها. لذا فإن اللجنة تقترح بأن يقوم المعهد بوضع وتنفيذ خطة إدارة للقوى العاملة الخاصة به.

لقد أشار BIT -البحرين، إلى أن هناك عملية تهيئة غير رسمية وغير مقننة يتمَّ تطبيقها لتعريف الموظفين الجدد بالمعهد، وهو الأمر الذي تسنى للجنة التأكد من صحته خلال المقابلات التي أجرتها مع الموظفين. إلا ان اللجنة ترغب في أن يقوم المعهد بترسيم وتقنين هذا البرنامج وأن يَضع ويُطبق آليات محددة للمراقبة والتقييم.

لاحظَت اللجنة عدم وجود خطة أو عمليات لإدارة أداء الموظفين على مستوى المعهد بما في ذلك عمليات التقييم الدورية والمنتظمة للأداء والتغذية الراجعة المقدمة للموظفين بخصوص هذا الأداء كل على حدة، وتحديد مستلزمات واحتياجات تطوير العاملين. وعليه تودُّ اللجنة أن تُشجِّع المعهد على وضع وتنفيذ مثل هذه الخِطط والعمليات.

توصية رقم (11)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد بيرلا للتكنولوجيا – البحرين بإعداد خطة إدارة أداء الموظفين في جميع أقسام المعهد وأن تشمل الخطة على عمليات تقييم أداء و الحصول على تغذية راجعة من الموظفين.

المعهد ملتزم باستقطاب والاستبقاء على كوادر وظيفية عالية التأهيل ذات صلة بالتوجه الاستراتيجي للمعهد، كما أنه ملتزم بخلق بيئة تسمح بتقدير واحترام آراء ومنجزات العاملين فيه. وعلى الرغم من ذلك، يشهد المعهد نسبة عالية من تبدُّل وتغيُّر أعضاء هيئة التدريس. وقد أشارت إدارة المعهد أثناء المقابلات التي أجريت معها أن هذا المعدل العالي في عدم استمرارية أعضاء

هيئة التدريس يعود إلى أن جميع أعضاء هيئة التدريس في المعهد هم تقريبا من غير البحرينيين وأن ما يقارب من الـــ50% من هؤلاء الأعضاء مُستقدمين وفق نظام الاعارة من الجامعة الأم. ومع ذلك، فان اللجنة ليست مقتنعة بأن هذا يمكن أن يفسِّر أو يبرر كليا هذه النسبة العالية من عدم استمرارية الموظفين. لذا فان اللجنة تحثُّ المعهد على أن يقوم بدراسة تحليلية معمقة لهذا الوضع ثم يضع وينفِّذ بعض الاجراءات المؤسسية لحل هذه المشكلة.

من أحد الأسباب التي قدمتها ادراة BIT-البحرين لتبرير الصعوبات التي تواجهها في إقناع أعضاء هيئة التدريس المتميزين في BIT-رانشي للالتحاق بـــ BIT-البحرين عن طريق الاعارة هو افتقار المعهد لبيئة البحث العلمي والعدد القليل من طلبة الدراسات العليا في المعهد. وعلى الرغم من تفهُّم اللجنة لهذه الصعوبات، فإنها تنصح المعهد بأن يُطوِّر سياسة لتوظيف هيئة تعليمية نشطة ومؤهلة وأن يخلق بيئة تُشجِّع على البحث العلمي. هذا، وأن يقوم بالشيء ذاته لاستبقاء الكوادر الأكاديمية ذات الأداء المتميِّز في حوزته إلى جانب إسناد القيادة الأكاديمية للعناصر الأكاديمية الشابّة.

توصية رقم (12)

توصي وحدة مراجعة أدء موسسات التعليم العالي بأن يطور معهد بيرلا للتكنولوجيا - البحرين سياسة توظيف متميزة تؤدي إلى استقطاب واستبقاء أعضاء هيئة التدريس والباحثين ذوي المستوى العالي والمتميِّز.

يستخدم BIT-البحرين الحد الأدنى من كوادر الدعم والكوادر الادراية والغالبية منهم حديثي التعيين دون وجود توصيفات محددة لمهام واعمال كل منهم، ولم تجد اللجنة أي سياسات مكتوبة أو اجراءات محددة لتطوير أعضاء هيئة التدريس أو الموظفين وترقياتهم. كما ليست هناك اجراءات أو سياسات مماثلة بخصوص الصحة والسلامة المهنية وكان المعهد قد استحدث مؤخرا وظيفة مسؤول العلاقات العامة والموظفين وقام بتعيين أحد الأشخاص فيها. وقد أُبلغت اللجنة أن جميع السياسات والخطط الضرورية الخاصة بالموظفين ستكون من مهام هذه الوظيفة. وهنا تودُّ اللجنة أن تؤكد على هذا القرار الذي اتخذته المعهد باستحداث هذه الوظيفة وأنه سيقوم بإعداد خطة للتواصل الداخلي.

تأكيد رقم (1)

تؤكد وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي على هدف معهد بيرلا للتكنولوجيا - البحرين بإعداد وتنفيذ خطة للتواصل الداخلي لضمان مشاركة ومساهمة الموظفين في أداء المعهد.

نتيجةً للنقص الموجود في الكوادر المساندة والإدارية لاحظت اللجنة أن أعضاء هيئة التدريس يتحمّلون مسؤوليات إدارية متعددة بالإظافة إلى العبئ التدريسي والذي عادةً ما يكون ثقيلاً. وتشعر لجنة المراجعة بعدم ارتياح شديد من هذا الأمر الذي قد يؤثر سلبا على جودة التدريس في المعهد وبطرق مختلفة، ومنها أنه يقلل من الوقت المتاح لأعضاء هيئة التدريس ليتسنى لهم البقاء على اطلاع بما هو جديد بخصوص ما يدرِّسونه لطلبتهم والوقت المتاح للدعم الطلابي والبحث العلمي. لذا فان اللجنة تحثُّ المعهد بشدة على إيقاف هذه الممارسة.

توصية رقم (13)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي معهد بيرلا للتكنولوجيا - البحرين بأن يقوم بتعزيز قدراته الإدارية لكي لا يتحمَّل أعضاء هيئة التدريس واجبات يجب أن تُناط أساسا بالموظفين الإداريين.

9. البُنية التحتية: المكتبة وتقنية المعلومات و الاتصالات و المصادر المادية

تجوَّلت اللجنة في المرافق المختلفة في BIT -البحرين ووجدت أن البُنية التحتية فيما يخص المكتبة تتناسب مع حاجات وأعداد الطلبة الدارسين في المعهد والمقررات الدراسية التي تدرَّس فيه، وقد تمَّ تأكيد ذلك خلال المقابلات الشخصية مع الطلبة. ومع ذلك، فقد وجدت اللجنة أن ما بحوزة المكتبة من المطبوعات الدورية والمواد البحثية ليست بالقدر الكافي، كما أن امكانية الوصول إلى المصادر الشبكية (الألكترونية) الموجودة في BIT -رانشي من قِبل الطلبة والموظفين هي إمكانية محدودة، حيث أن BIT -البحرين لا يستطيع الوصول الاّ إلى ملخصات البحوث والمقالات ثم يقوم بعدها بطلب النص الكامل لهذه المقالات والأبحاث عن طريق نظام الاستعارة البيْنية (أي ما بين

المكتبتين) وهو الأمر الذي يستغرق وقتا طويلا قد يصل إلى شهر واحد. لذا فإن اللجنة تُشجِّع BIT -البحرين على أن يقوم بتعزيز إمكانية الوصول للمصادر الشبكية الألكترونية في المؤسسة الأم وذلك لكي يتيح للطلبة والموظفين قدرا أوسع من المواد التعليمية والبحثية.

توصية رقم (14)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد بيرلا للتكنولوجيا - البحرين بمراجعة ترتيباته الخاصة بالمكتبة الشبكية الألكترونية مع BIT -رانشي وذلك لإتاحة مجال أوسع أمام الطلبة والموظفين في معهد بيرلا للتكنولوجيا - البحرين للوصول إلى المواد التعليمية والبحثية.

تُدار مكتبة BIT -البحرين من قِبل أحد أعضاء هيئة التدريس وأحد الموظفين المساعدين، ولا يمتلك BIT -البحرين موظفاً متخصصاً في مجال المكتبات للقيام بهذه المهمة. كما وليس هناك ما يدل على تقديم أي تدريب لكادر المكتبة من شأنه أن يجعلهم على دراية كافية بإدراة المكتبة. كما لم يتضح للجنة المراجعة فيما إذا كانت المكتبة ومصادر المعلومات تخضع لبعض المعايير من خلال المقارنة مع مؤسسات أخرى أو من خلال المشاركة ببعض الدراسات المسْحية العالمية. ومع ذلك، فقد لوحظ وجود بعض الدراسات المسْحية للوقوف على مدى رضا وقناعة الطلبة عن الخدمات التي تقدمها المكتبة كما وتوفرت بعض الأدلة على أن المعهد يقوم بالإستفادة من نتائج هذه الدراسات لتحسين أداء المكتبة. وقد عبَّر الطلبة على العموم أمام لجنة المراجعة عن وجود مستوى جيد من الخدمات المكتبية، ولكن طلبة الدراسة المسائية أشاروا إلى أن عدد ساعات عمل المكتبة محدود خلال الفترة المسائية. وقد ذكرت إدارة المعهد أن هذا الوضع هو وضع مؤقت كون الشخص المسؤول عن المكتبة هو في اجازة في الوقت الراهن وأن هذا الأمر سيجد طريقه إلى الحل سريعاً. كما وذكر بعض أعضاء الهيئة التدريسة أن هناك عدد قليل من المقالات المتوفرة المنشورة في بعض الدوريات بنصوصها الكاملة رغم حاجتهم اليها في أنشطتهم البحثية، وعليه فإن اللجنة توصي بمعالجة القضايا المشار اليها في أعلاه.

توصية رقم (15)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد بيرلا للتكنولوجيا - البحرين بمقايسة ومعايرة خدماته المكتبية بصورة منتظمة مع مؤسسات أخرى لكي يضمن أن يوفر مصادر مكتبية مناسبة تتوافق مع مبدأ الممارسة الحسنة.

لقد وجدت اللجنة أن البُنية التحتية في ما يتعلق بالمختبرات وخدمات تقنية المعلومات متلائمة مع أعداد الطلبة ونوع البرامج الأكاديمية المطروحة. وقد تأكدت اللجنة من ملاحظاتها تلك من خلال المقابلات التي أجرتها مع الطلبة.

لقد لاحظت اللجنة من خلال تقرير التقييم الذاتي والمواد المساندة له والمقابلات التي أجرتها مع الإدراة والموظفين والطلبة أن محدودية مساحة الحرم الجامعي تحول دون توسع المعهد من حيث زيادة عدد الطلبة ونوع البرامج الأكاديمية المطروحة. كما أن هذا العامل يقلل من خبرات التعلُّم العامة للطلبة لعدم وجود المساحة الكافية ليمارس الطلبة أنشطتهم وفعالياتهم المصاحبة للمناهج الدراسية. والمعهد يدرك هذه المشكلة جيدا، وأشار الى أنه بصدد البحث عن قطعة أرض لتشييد حرم جامعي جديد. وهو في الوقت ذاته يلجأ إلى حلول مؤقتة للمشكلات التي تسببها محدودية مساحة الحرم الجامعي.

تأكيد رقم (2)

تؤكد وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي على نية معهد بيرلا للتكنولوجيا - البحرين للتحرك لبناء حرم جامعي جديد وملائم، وعلى محاولاته المستمَّرة لأيجاد حلول خلاّقة للتحديات التي يمثلها ضيق المكان.

10. الابحاث

يعبِّر BIT -البحرين عن رغبته في توفير مزيج من الفرص التعليمية والبحثية للطلبة وأن تكون هذه الأنشطة البحثية بدعم وإسناد مباشر من BIT -رانشي وأن يساهم بخدمة عملية التنمية المستدامة في مملكة البحرين. ومن هنا فإن الخطط البحثية الداخلية وتقديم الحوافز المختلفة لأعضاء هيئة التدريس لأكمال دراساتهم العليا عن طريق البحث هي الآن قيد الدراسة. وقد أُبلغت لجنة المراجعة خلال المقابلات التي أجرتها مع ممثلين من BIT -رانشي وأعضاء هيئة التدريس المتقدمين في BIT -البحرين وأعضاء هيئة تدريس آخرين أن هناك بعض الجوانب التي ينظر اليها BIT -البحرين على أنها فرصاً واعدة للبحث العلمي يمكن للمعهد من خلالها أن يسرِّع التعاون مع BIT -رانشي وبعض الفروع الأخرى التابعة له. وتتصل فرص البحث العلمي هذه بالحاجات الإقليمية للمنطقة. ومن هنا فان اللجنة تُشجِّع المعهد على استثمار علاقته مع BIT - رانشي وتطوير هذه العلاقة للبدء بهذه بأنشطة البحث العلمي ضمن الجوانب والمجالات التي تتناسب مع الحاجات المحلية والاقليمية.

تأكيد رقم (3)

تؤكد وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي على قرار معهد بيرلا للتكنولوجيا - البحرين بخصوص البدء بالتعاون البحثي مع الجامعة الأم في بعض الجوانب والمجالات الملائمة ذات الصلة بالواقع المحلي.

لقد وجدت اللجنة أن البحث العلمي كأحد مهام BIT -البحرين الأساسية لم يبلغ الدرجة المطلوبة من التطور، حيث أن اللجنة لم تجد أن لدى المعهد فهماً يضع للبحث العلمي مكاناً لائقاً في القِيم والممارسات الأكاديمية للمعهد. وفي الوقت الذي تعترف فيه اللجنة بالجهود الفردية وبوجود أبحاث لبعض الموظفين الأكاديميين، فإنها ترى أن المعهد بحاجة لأن يقوم بإعداد اطار استراتيجي للبحث العلمي وتحديد المجالات المناسبة له وأن يضمن توفير الموارد المناسبة للقيام به، ولا بد من القيام بذلك ضمن إطار الاستراتيجية الأكاديمية العامة للمعهد. ولتسهيل وتشجيع ثقافة البحث العلمي لابد من توفير التسهيلات والمعدَّات الضرورية لغرض دعم نشاط البحث العلمي لأعضاء

هيئة التدريس ولطلبة الدراسات العليا. أضف إلى ذلك، هناك حاجة للإعتراف بقيمة وتثمين المشاركات والمساهمات البحثية وتفعيلها ضمن شروط وضوابط التقييم والترقيات الوظيفية.

توصية رقم (16)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بان يقوم معهد بيرلا للتكنولوجيا - البحرين بإعداد جدول أعمال واضح للبحث العلمي والبُنية التحتية اللازمة لذلك بما فيها إعداد خطة للإدارة البحثية تتضمن السياسات المناسبة بهذا الخصوص.

11. مشاركة المجتمع

ليست للمعهد سياسة رسمية ومُقنّنة بخصوص العلاقة مع المجتمع المحلي الذي يعيش فيه ويقدم الخدمات المختلفة له. وليس لديه موظفين لهم مسؤليات محددة للتواصل والتفاعل مع اللجان والهيئات والجماعات الخارجية ذات العلاقة، باستثناء موظف العلاقات العامة وشؤون الموظفين والذي تمَّ تعيينه مؤخرا. كما أن المعهد ليس له فهماً واضحاً لمفهوم المشاركة المجتمعيَّة بحيث تسترشد به ادراة ضمان الجودة بخصوص هذه الأنشطة والفعاليات. ومع ذلك ، فقد اطَّلعت لجنة المراجعة على نماذج من بعض المبادرات الفردية بهذا الخصوص. فقد تمَّ مثلا تنظيم بعض الأنشطة والفعاليات بين المعهد والطلبة وبعض الجمعيات الخيرية مثل "جمعية الرفق بالحيوان" و"شجرة النخيل".

لذا تودُّ الجنة أن تحثَّ المعهد على تفعيل هذا الدوْر الأساسي وذلك من خلال القيام أولا تعريف مفهوم مجتمعه الخاص به. وثانيا، وفي ضوء هذا التعريف، يقوم بإشاعة فهم مؤسسي مشترك لمفهوم المشاركة المجتمعيَّة. وثالثا، يضع اطاراً معرفياً ونظرياً لهذا لموضوع، ويشكِّل آلية تنسيق مناسبة ويحدّد السياسات والموارد سعياً لأن تكون الجهود الفردية في هذا المجال جزءا من خطة المعهد.

توصية رقم (17)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بان يقوم معهد بيرلا للتكنولوجيا - البحرين بتحديد وتعريف المجتمع المعني به وأن يرسم وينفذ سياسة للمشاركة المجتمَّعية ذات صلة بالتزامه نحو المجتمع البحريني تمَّاشيا مع رسالة المعهد المعلنة.

12. الاستنتاجات

بناءً على كل ما ورد أعلاه، توصلت لجنة المراجعة إلى الإستنتاج الذي مفاده أن BIT -البحرين مؤسسة تتمتع بإدارة جيدة. وشعرت اللجنة بالارتياح للولاء الحماسي والشعور بالفخر اللذان يسودان المعهد واللذان عبَّر عنهما كلٌ من الموظفين والطلبة. كما أن قيادة المعهد تتسم بالقوة والتفكير الخلاّق، فقد اتخذت مواقفاً مبدأية في التأكيد على أولوية الأهداف الأكاديمية وتقديمها على القضايا القائمة على المصالح والمنافع المترتبة ذات العلاقة بالعمل. كما وأن الالتزام نحو خلق بيئة تربوية عالية الجودة وطرح برامج أكاديمية رصينة كان واضحا هو الآخر في أداء المعهد.

ومع ذلك تبقى بعض التحديات قائمة، إذ أن هناك حاجة للمزيد من الاهتمام من أجل تعزيز كافة المستويات والتدرُّجات الإدارية في BIT -البحرين وفي تأمين الموارد المالية الكافية لدعم الأولويات الأكاديمية وتعزيز الخدمات الأكاديمية والإدارية وخدمات الدعم والإسناد الأخرى، إلى جانب البُنى التحتية من أجل المحافظة على جودة عالية في التدريس وتطوير البحث العلمي.

إن هناك حاجة لتطوير جودة النظام الإداري لأجل ضمان تنفيذ فرص التحسين التي تمَ التعبير عنها بصيغٍ مختلفة، وأن يتم القيام بذلك بصورة منتظمة ومتجانسة. إن هذا يُعدُّ مطلباً هاماً من أجل استثمار اسس ضمان الجودة التي وضعها المعهد من قبل والبناء عليها.

وفي حال تمت معالجة هذه القضايا، فسيكون BIT -البحرين في وضعٍ أفضل لتحقيق رسالته وأهدافه الاستراتيجية. ومن ثمَّ سيكون أكثر قدرة على المساهمة الإيجابية في مسيرة التقدم الاجتماعي والاقتصادي لمملكة البحرين.